النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\02\2019 العدد (6) (الأحد (33) بعد العنصرة (القديس خارلمبوس) – الأحد (17) من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (4) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لقد خرجت الكنعانية من الأودية كزنبق شريف متفوّهة بكلمات تنضح برائحة الروح القدس. ان كان الواحد لا يستطيع أن يقول: يسوع رب إلاّ بالروح القدس (1كور 12: 3)، مَن يُنكر ان لسان الكنعانية كان يحرّكه الروح الإلهي، طالما كان يدعو يسوع بابن داود نفسه وبالرب متوسّلا منه الرحمة ومقتنعاً ان له السيادة على الشياطين؟ إن كان الايمان يتولّد بالسماع (رو 10: 17)، لقد وجد المسيح الكنعانية إناءً حسن الصدى فبوّق فيه بأشدِّ الصوت. لأن هذه آمنت حتى ركضت بحرارة وتوسّلت جهاراً وكرزت في الوقت نفسه صارخة من بعيد: "ارحمني يا ربُّ يا ابن داود فإنّ ابنتي بها شيطانٌ يعذّبها جداً". هي لا تشعر بالمأساة. أمّا أنا فأحسّ بالألم وتحترق أحشائي فأطلب رحمتك، أنت ابن داود حسب البشرية كونك تنحدر من صلبه، وفي الوقت نفسه أنت ربّ الكل كونك إلهاً قبل الدهور، وبسماح منك يعذب الشيطان ابنتي. إن شئت الآن أن تُميل إليَّ أذنيك برحمتك، يبتعد ذاك اللعين للحال.

"لكن الرب لم يُجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها فإنها تصيح في إثرنا. فأجاب وقال لهم لم أُرسَل إلاّ إلى الخراف الضالة من بيت اسرائيل". لم يجب الرب بكلمة مريداً أن يُبرز بالأكثر إيمانها وفضيلتها لكي يُظهر انه بعدلٍ اتجه إلى الأمم، لا لأن اليهود جحدوه فحسب، بل لأن الأمم أيضاً قد جذبوه عن طريق ايمانهم.

لأنه عندما رآهم فَقَدوا التقوى الأبوية والفضيلة لم يشأ أن يتركهم يهلكون. "فأتت وسجدت له قائلة: "أَغِثْني يا ربُّ. فأجابَ قائلاً: ليس حسناً أن يُؤخَذَ خبزُ البنينَ ويُلقَى للكلاب. فقالتْ: نعم يا ربُّ فإنَّ الكلابَ أيضاً تأكلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يسقط من موائدِ أربابها".

طالما كانت بعيدة، كانت تطلب رحمة السيّد ولكن عندما لم تحصل على شيء ولم تستطع أن تجعله يميل نحوها اقتربت منه وسجدت له، وأخذت تطلب من جديد عونه. وعند ذلك زجرها الرب. ولكن تلك النفس الجريئة التي كلُّها رجولةٌ بالحقيقة، لم تيأس. وافقت على كلامه "نعم يا رب" وذلّلت نفسها أمامه ولكنها لم تتوقف عن التوسل إلى المسيح.

لنتعلّم من هذه المرأة المعلّمة كيف يجب علينا أن نثابر في الصلوات، بأي صبر، بأي تواضع، بأي تخشع. لنتعلّم أن لا نتراجع حتى وإن كنا غير مستحقين، حتى وإن اتُهمنا بالدنس بسبب

خطايانا، بل أن نداوم التوسّل من كل قلبنا وبتواضع. سوف ننال طلبتنا من الله.. لقد اعتبرت نفسها غير مستحقة للاشتراك ولتناول الخبز النازل من السماء بل كانت تتوسل بحرارة لكي تُعطى الفتات الساقط من مائدة اربابها.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفرح الصدّيق بالربِّ.

ستيخن: استمع يا الله لصوتي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (2 تيمو 2: 1 – 10 (للقديس)).

يا ولدي تيموثاوُسَ تقوَّ في النعمةِ التي في المسيحِ يسوع* وما سمعتَهُ مِنّي لدي شهودٍ كثيرينَ استودعْهُ أُناسا أُمناءَ كفوءا لأن يُعلِّموا آخَرِينَ أيضاً* إحتَمِلِ المشقَّاتِ كجُنديٍّ صالِحٍ ليسوعَ المسيح* ليسَ أحدٌ يتجنَّدُ فيرتَبِكَ بِهُمومِ الحياة . وذلك ليُرضِيَ الذي جنَّدهُ* وأيضاً إن كانَ أحدٌ يُجاهِدُ فلا ينالُ الإكليلَ ما لم يُجاهِدُ جِهاداً شرعيّاً* ويَجِبُ أنَّ الحارِثَ الذي يتعبُ أن يشتَرِكَ في الإثمارِ أوّلاً* افهمْ ما أقول . فليُؤتِكَ الرَبُّ فَهماً في كلِّ شيءٍ* أُذكُرْ أنَّ يسوعَ المسيحَ الذي من نسلِ داودَ قد قامَ من بينِ الأمواتِ على حسَبِ إنجيلي* الذي احتَمِلُ فيهِ المشقَّاتِ حتَّى القيودَ كمُجرِمٍ إلاَّ أنَّ كلِمةَ اللهِ لا تُقيَّد* فلذلكَ أنا اصبُرُ على كلِّ شيءٍ من أجلِ المختارِينَ لكي يَحصُلوا هم أيضاً على الخلاصِ الذي في المسيحِ يسوع مع المجدِ الأبدي .

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (متى 15: 21 – 28 (للاحد))

في ذلك الزمان خرجَ يسوع إلى نواحي صورَ وصيدا وإذا بامرأةٍ كَنعانيَّة قد خرجت من تلك التُخومِ وصرخت إليهِ قائلةً: ارحمني يا ربُّ يا ابنَ داود، فإنَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذِّبها جدًّا* فلم يُجِبْها بكلمةٍ. فدنا تلاميذهُ وسألوهُ قائلين اصرِفْها فإنَّها تصيحُ في إثْرِنا* فأجابَ وقال لهم: لَمْ أُرْسَلْ إلاَّ إلى الخرافِ الضَّالةِ من بيتِ إسرائيل* فأتَتْ وسجدتْ لهُ قائِلةً: أَغِثْني يا ربُّ* فأجابَ قائلاً: ليس حسناً أن يُؤخَذَ خبزُ البنينَ ويُلقَى للكلاب* فقالتْ: نعم يا ربُّ فإنَّ الكلابَ أيضاً تأكلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يسقط من موائدِ أربابها* حينئذٍ أجابَ يسوع وقال لها: يا امرأةُ عظيمٌ إيمانُكِ فليكُنْ لكِ كما أردتِ* فشُفيتِ ابنتُها من تلك الساعة.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الرابع ﴾

لقد ظهرتَ أيها الحكيم خارالمبُس مثل عمود لكنيسة المسيح غير متزعزع، ومصباح للمسكونة دائم الإنارة، وتلألأت في العالم بواسطة الاستشهاد، فأزلتَ ظلمة العبادة الوثنية أيها المغبوط، فلذلكَ تشفع بدالةٍ إلى المسيح في خلاصنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

تقديس الزواج.. أو كيف يصبح البيت الزوجي خلية جسد المسيح؟.. (تتمة)..

3- الاستحالة..

الاستحالة أو التحوُّل، في أثناء الاحتفال الافخارستي، هي الصلاة إلى الله وسؤاله أن يُرسل روحه القدوس على الخبز والخمر لتحويلهما إلى جسد المسيح ودمه الحقيقيين.

وفي خدمة الإكليل، الاستحالة هي الصلاة إلى الله ليرسل روحه القدوس على الرجل والمرأة "ليكللهما بالمجد والكرامة" (هنا يضع الكاهن الإكليلين على رأسيهما). كي يُحوِّل العروسين إلى خلية حيَّة لجسد المسيح. والروح القدس يحلُّ ليقدِّس حبّهما بحضوره، ويربطهما بينبوع المحبة، أي بالله بالذات، "لأن الله محبة"، ومنه المحبة الزوجية المباركة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"النجّار الحكيم"

يُحكى أنّ أخوين كان يعيش كلّ منهما في مزرعة مجاورة لمزرعة الآخر بتفاهم تامّ ومحبّة صافية مدّة أربعين سنة، يستعملان الأدوات عينها، ويتقاسمان الأرباح التي كانت تدرّها لهما أعمالهما. ولكنّ الشيطان عدوّ البشر والمحبّة، انزعج من هذا التفاهم، فخلق بينهما، ذات يوم، نزاعًا بسيطًا حول استعمال إحدى المعدّات. وهكذا بدأت هذه المحبّة الأخويّة الطويلة الأمد تتمزّق شيئًا فشيئًا. بدأ الخصام بسوء تفاهم بسيط، ثمّ تطوّر إلى خلاف كبير، إلى أن انتهى الأمر بانعزال الواحد عن الآخر.

وفي صباح أحد الأيّام، طُرق باب بيت الأخ الأكبر، جون، ولمّا فتح، وجد أمامه رجلاً يحمل صندوقًا وأدوات النجارة يقول له:

- إنّني أبحث عن عمل يستغرق أيّامًا معدودة، فربّما يكون عندك بعض الأشغال القليلة هنا وهناك أقضيها لك؟

- نعم، عندي عمل لك. انظر إلى هناك، إلى تلك المزرعة المجاورة، فهناك يقطن جاري، وبالحقيقة هو أخي الأصغر. لقد أفسد لي مزروعاتي، إذ هدم بالجرّافة السدّ الكائن عند النهر، ما جعل المياه تتسرّب إلى أرضي وتتلفها. يبدو أنّه كان يريد إغاظتي، ولكنّي سأريه كيف سأردّ عليه. انظر إلى مخزن الغلال هذا، فأنا أريدك أن تبني لي إلى جواره سورًا يبلغ ارتفاعه مترين ونصف، حتّى لا أعود أرى مزرعته مرّة أخرى، وسوف أجعله يحسّ بإغاظتي له أنا أيضًا.

- آه، لقد فهمت الموقف جيّدًا. هاتِ لي المسامير والخشب لكي يمكنني أن أعمل ما يرضيك.

ذهب جون إلى سوق المدينة، وأحضر طلبات النجّار، وأوصاه أن يسرع بعمله أقصى ما يمكن. وفعلاً، بدأ النجّار يعمل باجتهاد طيلة النهار، وعند الغروب كان العمل جاهزًا. نظر جون إلى ما أنجزه هذا العامل، وفغر فاه مدهوشًا، وصرّ على أسنانه غيظًا. فلم يكن ما عمله النجّار سورًا أو حاجزًا على الإطلاق، بل كان جسرًا يمتدّ من مخزن الغلال في مزرعته، إلى مخزن الغلال في المزرعة الأخرى. ولكنّ الجسر كان قطعة فنيّة رائعة ينطق بمهارة النجّار ما جعل جون يصمت على مضض.

أمّا الأخ الأصغر، الجار، فلمّا رأى الجسر، وقف على الجانب الآخر منه، وقد مدّ يديه لشقيقه الأكبر قائلاً بمحبّة ظاهرة: "كم أنت كريم، يا أخي، حتّى تصنع هذا الجسر الرائع، الذي يصل بيننا، بعد كلّ ما بدر منّي نحوك وما تلفّظته بحقّك". وهكذا، وقف الأخوان على طرفَي الجسر، ثمّ ما لبثا أن أخذا يقتربان الواحد نحو الآخر، ليحتضنا بعضهما البعض، وهما يسألان الصفح والغفران.

التقتا، بعد ذلك، ليريا النجّار، فإذا به يهمّ بالانصراف، حاملاً صندوقه وأدواته على ظهره،

وهو يبتسم ابتسامة الرضا. فناداه الأخ الأكبر قائلاً: "لا تنصرف. انتظر قليلاً، فأنا أريدك أن تبقى في ضيافتي أيّامًا بعد. أمّا النجّار، فردّ قائلاً: "أعتذر عن قبول ضيافتك، فأنا عندي الكثير من الجسور لأبنيها لآخرين، أمثالك، قد هدمها سوءُ الفهم والغضب والكراهية و..

أحبّاءنا، غنيّ عن القول أنّ النجّار الماهر الذي بنى الجسر بالخشب والمسامير، ما هو إلاّ الربّ يسوع الذي صالح الاثنين بدم صليبه، وصنع جسرًا بين المتخاصمين، ليبدّد به العداوة والخصام.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة خرالمبوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر شباط لتذكار القديس الشهيد في الكهنة خرالمبوس.

استشهد القديس خرالمبوس في عهد الإمبراطور الروماني سبتيموس ساويروس (194–211 م) وأثناء حكم لقيانس لمدينة مغنيزيا القريبة من أفسس حيث عاش خرالمبوس وقضى. هناك خدم كاهنًا للمسيحيين سنوات طويلة. وقد ذُكر أنه لما أتته الشهادة كان في سن متقدمة جدًا حتى لا يبدو في التاريخ أن أحدًا من الشهداء عمّر بمقدار ما عمّر هو، بعض المراجع يجعله في سن المائة وسبع سنوات وبعضها في سن المائة والثالثة عشرة.

وإذ اندلعت على المسيحيين، في ذلك الزمان، موجة من الاضطهاد، اتُّهم خرالمنبوس بإثارة الشغب واعتُبر خطرًا على أمن الدولة فتم القبض عليه واستياقه إلى لقيانس. كان بثوبه الكهنوتي فيما يبدو. فهدده الوالي بأشد العقوبات فأجاب:"أنت لا تعرف ما هو نافع لي. لذا أقول لك، ليس أطيب إلى قلبي من مكابدة العذابات لأجل المسيح. فأنزِل بجسدي الهرم هذا، وبأسرع ما يكون، أيّاً تشاء من العذابات التي تحسبها مستحيلة الحمل لتعلم قدرة مسيحي التي لا تُقهر". فجرّدوه من ثيابه ومزّقوا جسده بمخالب حديدية فلم تخرج منه أنة واحدة بل قال:"أشكركم يا إخوتي لأنكم بتمزيقكم جسدي الهرم تجددون روحي وتُعِدّونها للطوبى".

أذاقوه من التعذيب ألوانًا شتّى فكانت كأنها تنزل بغير جسده. وقد ورد أنه جرت به آيات عديدة وأن لقيانس اهتدى لمرآه وقوة نفسه ونعمة الرب الإله. كذلك اهتدى اثنان من جلاّديه، برفيريوس وبابتوس، وثلاث نساء وغالينه ابنة الإمبراطور. أيضًا ورد أنه مَثَّل أمام الإمبراطور في أنطاكيه بيسيديه وأنه أخرج شيطانًا من أحد الممسوسين لديه. كان الشيطان قد أقام في ذلك الإنسان خمسة وثلاثين عامًا، فلم اشتم رائحة القداسة تفوح من خرالمبوس رَجل الله صرخ: "أبتهل إليك يا خادم الله ألا تعذبني قبل الأوان! مرني وأنا أخرج من الرجل! ولو رغبت قلت لك كيف دخلت إليه". فأمره القديس بأن يتكلم، فأجاب: "هذا الرجل رغب في سرقة جار له وفكّر في نفسه هكذا، إن لم أقتله أولاً لا يمكنني أن أضع يدي على خيراته. فذهب وقتله. وأنا قبضت عليه في هذا الفعل فدخلت فيه واستوطنت كل هذه السنين". فلما قال هذا أمره القديس بالخروج من الرجل فخرج للحال وهدأ الانسان.

أخيرًا بعدما نفذ صبر الإمبراطور أمر بخرالمبوس فجرى قطع رأسه. وقد وارته غالينه، ابنة الامبراطور، الثرى. جمجمته اليوم محفوظة في دير القديس استفانوس في المتيورة في اليونان، فيما بقية أعضائه موزعة في أمكنة عدة بينها جبل آثوس وفلسطين وقبرص والجزر اليونانية وكريت وتركيا. وله في بلاد اليونان إكرام جزيل وتنسب إليه عجائب كثيرة.

فبشفاعات القديس الشهيد في الكهنة خرالمبوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.